

## 61 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم قال الامام الاولى

شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وروحه وغفر له وللشارح والسامعين - 00:00:00

قال في كتابه ثلاثة الأصول قال فلما استقر بالمدينة فلما استقر بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام - 00:00:24

اخذ على هذا عشر سنين. وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه والخير الذي دل عليه التوحيد - 00:00:49

وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعثه الله الى الناس كافة وافتراض الله طاعته على جميع الثقلين الجن والانس والدليل قوله تعالى - 00:01:09

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واكمم الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - 00:01:32

انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا اذا ما توا اذا ما توا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى - 00:01:55

وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا وبعدبعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا احسنوا بالحسنى - 00:02:18

ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بل وربى لتبعثن ثم لتتبئون بما عملتم - 00:02:45

وذلك على الله يسيرا. نعم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:03:03

اما بعد فان المصنف رحمة الله لا يزال يبين ما يتعلق بالاصل الثالث وهو معرفة العبد ربها حيث ذكر رحمة الله تعالى فيما سبق شيئا من اخبار النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:03:27

ذكر نسبه وموالده ونشاته وذكر انه عليه الصلاة والسلام نبا باقرأ وارسل بالمدثر وذكر ايضا الانبياء الذي حصل له من قومه وتمالؤهم على قتله عليه الصلاة والسلام وان الله سبحانه وتعالى اذن له بان يهاجر الى المدينة - 00:03:56

وانه عليه الصلاة والسلام هاجر الى المدينة ثم تحدث عن الهجرة وانها واجبة وباقية من ديار الكفر الى ديار الاسلام وذكر بعض الادلة على ذلك من القرآن والسنة بعد ذلكم - 00:04:26

اخذ يبين حال النبي عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة حيث استقر عليه الصلاة والسلام في المدينة حيث استقر عليه الصلاة والسلام في المدينة قال فلما استقر بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام - 00:04:52

لما استقر بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام اي انه عليه الصلاة والسلام في مكة كما سبق اياض ذلك عند المصنف مضى عشرة سنين

بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم لا يدعوا إلى شيء إلا للتوحيد ونبذ الشرك - [00:05:18](#)

ولم يؤمر بشيء آخر ولم يوحى إليه بشيء آخر إلا التوحيد ودلائل التوحيد وبراهينه هذا الذي كان في العشر السنوات الأولى من مبعثه صلوات الله وسلامه عليه ولما اتم عشر سنوات في الدعوة إلى التوحيد أمر بالصلاه - [00:05:45](#)

وبقى سياق المصنف أو اشارة المصنف إلى الأسراء والمعراج وان الصلاة فرضت على النبي عليه الصلاة والسلام فوق سبع سماوات وسمع أمر الله سبحانه وتعالى بها من الله مباشرة. صلى الله عليه وسلم - [00:06:13](#)

فالذى فرض عليه في مكة التوحيد ونبذ الشرك ثم بعد عشر سنوات فرضت الصلاة ثم لم يفرض عليه شيء إلى أن هاجر إلى المدينة عليه الصلاة والسلام واستقر بها بعد ذلك بذات الفرائض - [00:06:41](#)

بدأ يوحى إليه الصلاة والسلام بالفرائض والأوامر الأخرى كما يأتي بيان ذلك عند المصنف رحمة الله تعالى قال فلما استقر بالمدينة أمر ببقية شرائع الإسلام أي لما استقر بالمدينة بعد الهجرة إليها - [00:07:08](#)

وقوى أمر التوحيد وشاع وانتشر واتضح للناس وابتعدوا عن الشرك ومن الله جل وعلا عليهم بالهداية للتوحيد بعد ثبات التوحيد وتقرير دلائله وحججه وبيناته واتطاح هذا الأمر بعد ذلك جاءت الفرائض - [00:07:32](#)

جاءت الفرائض وهذا فيه التنبية أن الأعمال لا تفيده إلا إذا أرسى أساسها وثبت عمادها أما ما لم تكن كذلك فانها لا تفيده ولا تنفع شأن البيت ان لم يبني على أساس ثابت وعماد راسخ - [00:08:05](#)

سرعان ما يتهاوى وينهار ولها مكث عليه الصلاة والسلام طويلاً يثبت التوحيد ويدرك دعائمه ودلائله وحججه وبراهينه ويرسخ ذلك في الناس ثم بعد ذلك جاءت الفرائض لأن الفرائض لو قامت أو أقيمت على غير أساس لا تفيده - [00:08:40](#)

فهي إنما تكون نافعة إذا أقيمت على أساس ثابت واصل راسخ وهو توحيد الله جل وعلا وهو توحيد الله جل وعلا ولها ينبغي أن يعي الناس أن يعي المسلمون هذا الأمر العظيم من سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:09:11](#)

يجب أن يعي المسلمون ذلك عشرة سنين كاملات من مبعثه عليه الصلاة والسلام امضاها في التوحيد فقط والتحذير من الشرك ثم بعد ذلك تفرض الصلاة فقط ويبقى الحال على ذلك وقتاً - [00:09:40](#)

ثم لما استقر في المدينة وبعد أن استقر بها وقتاً بذات الفرائض الأخرى كما سيبيّن ذلك المصنف رحمة الله تعالى فهذا ينبغي أن يستفيد المسلمين منه درساً عظيماً إلا وهو العناية بأمر التوحيد - [00:10:04](#)

والحذر من الشرك والعناء بتثبيته وفهمه ومعرفة دلائله وحججه وبيناته من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه قال فلما استقر بالمدينة أمر ببقية شرائع الإسلام مثل - [00:10:27](#)

الزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذه الفرائض الزكاة والصوم فرض على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة والحج فرض عليه صلوات الله وسلامه عليه في السنة التاسعة - [00:10:53](#)

من الهجرة والاسلام بني على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وهذا هو الأساس امضا فيه عليه الصلاة والسلام عشر سنوات ثم بعد ذلك تأتي الصلاة وهي عماد الدين - [00:11:23](#)

فرضت عليه بمكة في السنة العاشرة من الهجرة بعد أن في السنة العاشرة من البعثة بعد أن امضا عليه الصلاة والسلام من بعثته عشر سنوات فرضت الصلاة وبقي أهل الإسلام على هذه الحال توحيد وصلة - [00:11:49](#)

ثم هاجر إلى المدينة في السنة الثانية من الهجرة فرض على الناس الزكاة والصيام ثم في السنة التاسعة من الهجرة فرض الحج وهذا يبيّن تفاصيل مباني الإسلام في المكانة والمنزلة - [00:12:14](#)

وتربّى الأمور ترتّب الأمور في العمل بالاسلام الان ترى في الناس من يحج ولا يصلي ولا يعني بالصلاه هل فهم الإسلام الحج لم يفرض إلا بعد الصلاة بسنين عديدة - [00:12:42](#)

كان الأمر توحيد الفرض هو التوحيد ونبذ الشرك ثم بعد المبعث بعشر سنوات فرضت الصلاة وبقي ثلاث سنوات في مكة مفروضة الصلاة المكتوبة خمس صلوات في اليوم والليلة ثم بعث في المدينة بقي سنتين وهذه خمس سنوات - [00:13:11](#)

ثم بعد ذلك فرضت الزكاة والصيام ثم في السنة التاسعة من الهجرة فرض الحج وترى في الناس الان من يحج ولا يصلی حتى في وقت الحج لا يحافظ على الصلاة - [00:13:38](#)

ولا يعترض بها هل هذا فهم الاسلام وايضا ترى من يحج ولكن ينقض كل شيء ويهدى كل شيء بالتعلق بغير الله والتوجه بالقصد لغير الله والالتجاء في طلب الحاجات الى غير الله - [00:13:57](#)

من المقربين وغيرهم يدعوهם ويستغفث بهم ويتجلى اليهم ويعرض عليهم حاجاته وطلباته من شفاء مريض او حصول رزق او كشف غم او زوال هم او غير ذلك مما لا يلجم فيه الى الا الى الله سبحانه وتعالى - [00:14:21](#)

فهل فهم هؤلاء الاسلام ولهذا يحتاج الناس الى دراسة السيرة دراسة فاحصة ومعرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم معرفة صحيحة واذا لم يعرفوا الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يعرفوا سيرته وهديه جهلوه دينهم وضيعبوه - [00:14:46](#)

جهلوه دينهم وضيعبوه وقعوا في انواع من الضلالات والانحرافات ولهذا يحتاج الناس فعلا الى دراسة صحيحة لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام وتأمل في هديه وعنايته صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والاخلاص - [00:15:14](#)

ثم الصلاة ثم هكذا تدرج امور الاسلام اول ما بدأ الامر بالتوحيد ثم جاءت الصلاة ثم جاء الزكاة والصيام ثم جاء الحج وهكذا الى ان نزلت الآية الكريمة اليوم اكملت لكم دينكم - [00:15:42](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا قال مثل الزكاة اي الزكاة المفروضة مثل الزكاة المفروضة وهي صدقة تؤخذ من الاغنياء وت رد على الفقراء - [00:16:04](#)

و سواء كان الغنى بالمال او كان الغنى بالحرث والزراعة او كان الغنى بامتلك بهيمة الانعام فكل هؤلاء يخرجون نصيبا من هذا المال الذي اغناهم الله سبحانه وتعالى به من فظهله - [00:16:32](#)

يخرجون جزءا قليلا وقدرا يسيرا من هذا المال زكاة تقدم الى الفقراء والمحاويخ وتكون بركة للمال وطهارة للمذكي وزكاة له قال والصوم اي الصوم المفروض وهو صيام شهر رمضان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:16:54](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وهو شهر كامل يصوم في السنة يصوم نهاره من طلوع الفجر الى غروب الشمس يمتنع في نهاره عن الطعام والشراب والجماع - [00:17:26](#)

وغير ذلك من المفطرات طاعة لله سبحانه وتعالى وطلبها لثوابه من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال والحج اي وفرغ على الناس الحج فرض في - [00:17:47](#)

السنة التاسعة من الهجرة والحج هو قصد بيت الله الحرام لاعمال مخصوصة في وقت مخصوص وهو لا يجب على المسلم في عمره كلها بعمره كله وحياته جميعها الا مرة واحدة - [00:18:12](#)

الحج مرة وما زاد فهو تطوع ولا يجب الا على المستطيع والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال والجهاد اي في سبيل الله لاعلاء كلمة الله - [00:18:35](#)

ولنصرة دين الله ولكي لا تكون فتنه ويكون ويكون الدين كله لله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالمعروف اي امر الناس بالمعروف وهو ما امر الله سبحانه وتعالى به - [00:18:59](#)

وما امر به رسوله صلی الله عليه وسلم ونهيهم عن المنكر اي نهي الناس عما حرم الله وما حرم رسوله صلی الله عليه وسلم وهذا من الامور المهمة والعظيمة لقيام الدين - [00:19:24](#)

الدين لا يقوم الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج الناس الى ذلك والا فان امور الدين تتقوظ والناس تتخطف ويضلون عن دينهم الا ان اكرمه الله سبحانه وتعالى ويسر لهم - [00:19:48](#)

بمن يدعوهם الى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ولهذا حقيقة فان الدعاء الى الله والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر صمام امان للمجتمع من سخط الله جل وعلا وعقابه فالناس - [00:20:12](#)

لا تصلح حالهم الا بالدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واذا تخلى اهل الخير عن ذلك ضاع الناس وتخطفتهم شياطين الجن

والانس واعتبر ذلك في البلدان والمناطق التي لا يوجد فيها - [00:20:38](#)

امر بالمعروف ولا نهي عن المنكر كيف ان الفوضى تعم تلك المناطق والضلال ينتشر فيها والباطل يخيم ويسلط فيها دعاة الشر والضلال والفساد قال وغير ذلك من شرائع الاسلام اي وامر عليه الصلوة والسلام بغير ذلك - [00:21:02](#)

من شرائع الاسلام من فرائض ونهيا عن المحرمات وامر بالرلائين والمستحبات فلا زالت الاوامر تنزل والنواهي تنزل تباعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجي الله جل وعلا الذي هو القرآن - [00:21:31](#)

وبوجي الله جل وعلا الذي هو سنة النبي عليه الصلوة والسلام فالقرآن والسنة كلها وحي الله وتنزيله فلا زالت الفرائض تنزل على نبينا الكريم عليه الصلوة والسلام الى ان نزل عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وستأتي - [00:21:56](#)

يأتي ذكرها عند المصنف رحمة الله تعالى قال اخذ على هذا عشر سنين اخذ على هذا يعني على هذه الحال تتنزل عليه الفرائض والاوامر والنواهي والشرائع وهو مستقر في المدينة - [00:22:23](#)

صلى الله عليه وسلم يخرج منها لنصرة الدين والذب عن حماه والدعوة الى الله ويبعث البعثة ويرسل الرسل ويكتب المكاتب دعوة الدين الله جل وعلا ونصرة لهذا الدين بقي عليه الصلوة والسلام واحد على هذه الحال عشر سنين - [00:22:43](#)

عشرة سنين اذا ظهرت اليها ثلاث عشرة سنة قبل الهجرة وبعد البعثة واربعين سنة من ولادته الى ان بعث يتحصل من مجموع ذلك ثلاث وستون سنة وهي مدة حياته المباركة - [00:23:11](#)

صلوات الله وسلامه عليه وحياته صلى الله عليه وسلم هي ابرك حياة انسان على الاطلاق واكمل حياة انسان على الاطلاق في عبودية الله والذل له والقيام بطاعته والدعوة لدینه والنصرة للحق والهدى - [00:23:32](#)

امضى عليه الصلوة والسلام اخذ على ذلك عشرة سنين اي بعد ان استقر بالمدينة وبعدها توفي صلى الله عليه وسلم وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه اي بعدها توفاه الله - [00:23:53](#)

جل وعلا وقبض روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم ومات مات عليه الصلوة والسلام وصحابه الكرام غسلوه وكسفوا عليه اوزاعا ودفونوه في حجرة عائشة رضي الله عنها لان ابا بكر رضي الله عنه - [00:24:12](#)

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدفن الانبياء حيث ماتوا ومات عليه الصلوة والسلام في حجرة عائشة بين سحرها ونحرها ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرتها - [00:24:41](#)

وكانت وفاته وكانت وفاته عليه الصلوة والسلام اعظم المصائب واكبرها على الاطلاق وفجع الصحابة رضي الله عنهم بموته صلى الله وفجع الصحابة رضي الله عنهم بموته عليه الصلوة والسلام ونزل عليهم نازلة لم يمر - [00:25:00](#)

عليهم في النوازل مثلها وحصلت لهم مصيبة لم يمر عليهم في المصائب مثلها حتى ان بعضها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شك في موتة وانكر ذلك حتى جاء صديق الامة - [00:25:40](#)

ابو بكر الصديق وكشف عن وجه نبينا صلى الله عليه وسلم وقبله ثم قام رضي الله عنه خطيبا في اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام خطيبا وقال رضي الله عنه من كان يعبد محمد - [00:26:02](#)

فان محمد قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت محمد عليه الصلوة والسلام قد مات اي باعتبار هذه الحياة فارق هذه الدنيا قضى نحبه عليه الصلوة والسلام وانتهت مدة - [00:26:46](#)

في هذه الحياة وهو عبد من عباد الله قبض الله سبحانه وتعالى روحه لما انتهت مدة في هذه الحياة قد جاء في حديث قدسي قال الله جل وعلا فيه ما ترددت في شيء تردد - [00:27:11](#)

في قبض روح المؤمن فكيف بقبض روح المصطفى صلى الله عليه وسلم لكن هذه سنة الله جل وعلا ماضية في الناس اجمعين فقبض الله جل وعلا روحه صلى الله عليه وسلم وهي اشرف رح قبضت - [00:27:31](#)

روح نبينا صلوات الله وسلامه عليه قال ابو بكر رضي الله عنه لما رأى النبي عليه الصلوة والسلام وقد توفاه الله جل وعلا وقد قبضت رح صلى الله عليه وسلم وفارق - [00:27:53](#)

هذه الحياة قال بابي انت وامي اما الموتى التي كتبت عليك فقد متها اي انه عليه الصلاة والسلام كتب عليه هذه الموتة واحبره بها في وهي يتلى ولا يزال يقرأ في كلام الله جل وعلا - 00:28:22  
انك ميت وانهم ميتون افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فالله جل وعلا كتب عليه هذه الموتة واحبره بها جل وعلا في ايات تتلى وتقرأ في كلام الله سبحانه وتعالى - 00:28:51

قبضت روحه فقال ابو بكر رضي الله عنه اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها يشير الى ايات كثيرة في هذا الباب وفي تقرير هذا المعنى ثم قال للصحابية رضي الله عنهم تثبيتا لهم - 00:29:15  
من كان يعبد محمدا فان فان الله قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وفي هذا من الموعظة والبيان ان العبادة ليست الا للحي الذي لا يموت وهو رب العالمين - 00:29:39  
اما الحي الذي يموت او الحي الذي قد مات او الحي الذي لا او الجماد الذي لا حياة له اصلا كل هؤلاء لا احقيتهم في العبادة مطلقا العبادة حق للحي الذي لا يموت وهو رب العالمين جل شأنه - 00:30:01  
قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وكان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه ومناجاته لربه كما في الصحيحين - 00:30:22

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا الله الا انت فانت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون فنبينا عليه الصلاة والسلام بعد تلك - 00:30:39

الحياة العامرة بالجد والاجتهد والنصرة لدين الله والدعوة الى الحق والهدى وبلغ الدين كما امره الله سبحانه وتعالى به والامر بالهدى والدعوة الى صراط الله المستقيم بعد فهذه العمر الحافلة بالخير والحياة المليئة - 00:31:02

بالجد والنصح والدعوة وبيان الدين وهي اعمr حياة وجدت بالعبودية والطاعة لله سبحانه وتعالى بعد ذلك قبضت روحه عليه الصلاة والسلام وفارق هذه الحياة التي هي الحياة الدنيا وهو صلى الله عليه وسلم كما دلت - 00:31:30  
النصوص ودل الواقع قد مات وهذا يتلى في القرآن انك ميت. افان مات فهو باعتبار فهذه الحياة الدنيا مات وفارق روحه جسده صلى الله عليه وسلم ودفن في قبره دفن عليه الصلاة والسلام في قبره - 00:31:57

وهو المكان الذي دفن فيه من حجرة عائشة رضي الله عنها دفن صلى الله عليه وسلم بعد ان غسله الصحابة وكسفونه وصلوا عليه اوزاعا ثم دفن اهالوا عليه التراب اهالوا عليه التراب - 00:32:25  
قالت ابنته فاطمة اطاب لكم ان اطاب لكم ان تهيلوا على نبيكم التراب لكنها سنة الله. سنة الله في البشر اجمعين سنة الله جل وعلا في البشر اجمعين وهي ماضية - 00:32:47

ثم اماتهم فاقبره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره وقبر الميت ودفنه هو كرامة له هو قبره منة الله سبحانه وتعالى ودفنه واهانة التراب على الميت هذه كرامة للميت - 00:33:14

هذه كرامة للميت الشاهد ان سنة الله سبحانه وتعالى ماضية في عباده وفي خلقه كما قدمت قال ابو بكر رضي الله عنه كلمة عظيمة من كان يعبد محمدا فان الله قد مات - 00:33:35

ولا يزال كثير من الضلال الزائفين المنحرفين عن صراط الله المستقيم لا يزالون يصررون على صرف حق الله للنبي عليه الصلاة والسلام ولغيره من عباد الله يدعونهم ويستغفرون بهم ويطلبون منهم - 00:33:56

ويعرضون عليهم الحاجات والرغبات والطلبات بل بعضهم يرسل المكاتب الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام اريد ولدا اريد صحة اريد عافية الى اخره من كان يعبد محمدا فان الله قد مات - 00:34:15

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت العبادة والدعاء والرجاء والذبح والاستغاثة والنذر وكل هذه العبادات لا يتوجه فيها ولا تصرف الا للله سبحانه وتعالى وان المساجد لله - 00:34:36  
فلا تدعوا مع الله احدا. اما نبينا عليه الصلاة والسلام فهو عبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتبع. اما العبادة ليست له ولا جزء يسير منها

ولا قليل. العبادة كلها حق لله. غضب عليه الصلاة والسلام من رجل - 00:34:53

قال ما شاء الله وشئت. قال اجعلتنني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده لا يرضي عليه الصلاة والسلام ان يرفع فوق منزلته التي انزله الله اياها فمات صلوات الله وسلامه عليه ودفن - 00:35:14

صلى الله عليه وسلم واهيل على جسمه التراب سنة الله جل وعلا ماضية لكن دينه باق لكن دينه باق ولهذا قال المصنف رحمة الله تعالى ويعدها توفيق صلى الله عليه وسلم ودينه باق - 00:35:37

ودينه باق ولهذا من اراد لنفسه الفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة فعليه ان يتمسك بدينه فدينه باق واما هو عليه الصلاة والسلام فقد مات ودفن في قبره وانقطع عمله كما قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم - 00:35:58

انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ولهذا بعد موته عليه الصلاة والسلام لا يستغفر لاحد ولا يدعو احد ولا يسأل الغيث لاحد. الصحابة في حياته - 00:36:27

وصلى الله عليه وسلم يأتون اليه ويطلبون منه الدعاء ادعوا الله ان يغفينا ادعوا الله ان يغفر لي يطلبون منه الدعاء لكن بعد موته لا يعرف عن احد منهم انه كان يأتي عند قبره - 00:36:46

ويقول ادعوا الله لي او اطلب من الله ان يغفر لي او نحو ذلك هذا كله لا يعرف بل جاء في صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال لعائشة رضي الله عنها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك - 00:37:05

ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك اي انه عليه الصلاة والسلام بعد ان مات لا يستغفر لاحد ولهذا يخطي بعض الناس ويأتي يقرأ الآية وينزلها في غير بابها ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - 00:37:23

فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول فيقرؤون الآية عند قبره ثم يقولون استغفر لنا يا رسول الله هذا ليس من هذا ليس من الامور المشروعة ولا كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون ذلك اطلاقا - 00:37:41

هذا كان في حياته وسياق هذه الآيات من يقرأها في سورة النساء يجد انها تتعلق بالمنافقين قال الله سبحانه وتعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول - 00:37:58

فيأتي اناس وينزلون هذه الآية في غير بابها ويلغون ايات كثيرة واحاديث عديدة ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام تجلي هذا المقصود ابن عمر رضي الله عنه عنهم الصحابي الجليل كان اذا جاء قبر النبي عليه الصلاة والسلام زائرا لا يزيد على ان يقول السلام عليك - 00:38:18

يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا عمر او يا ابته ثم ينصرف سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وحياته المباركة التي هي ابرك حياة ينبغي ان تدرس وان تفقه - 00:38:44

وان يجعل موضع اقتداء واكتساه بدل ان يحال الدين الى انواع من البدع وصنوف من الضلالات وربما اعمال شركيات ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان قال ودينه باق - 00:39:05

اي الى قيام الساعة محفوظ بحفظ الله جل وعلا وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امة في ال الحق من صورة الى ان تقوم الساعة فدينه عليه الصلاة والسلام باق - 00:39:25

وهو محفوظ ما هو دينه قال وهذا دينه لا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأبه - 00:39:43

هذه خلاصة دين النبي عليه الصلاة والسلام وزبدة ما جاء به صلى الله عليه وسلم تجتمع في هذه الكلمات دينه قال لا خير الا دل الامة علي ولا شر الا حذرها منه - 00:40:09

وقد جاء في صحيح وقد جاء في حديث صحيح خرجه مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم وان ينذر امته من شر ما يعلمه لهم - 00:40:26

وهذا عليه الصلاة والسلام فعله على التمام والكمال فبلغ البلاغ المبين وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وما ترك خيرا الا دل

الامة عليه. ولا شر الا حذرها منه صلوات الله وسلامه عليه. دلها وارشدتها الى - 00:40:45

كل خير ونهاها وحذرها من كل شر واعظم الخير واجله على الاطلاق توحيد الله وقد عرفنا انه مضى في التوحيد عشر سنوات  
كاملات ثم بعد ذلك مضى داعيا الى التوحيد والى الفرائض الاخرى والشرائع الاخرى - 00:41:07

التي امره الله سبحانه وتعالى بان يبلغها قال لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه هو الأساس - 00:41:29

وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة والخلاص الدين له امرهم بالتوحيد وهو اعظم الاوامر وامرهم ايضا بالامور الاخرى قال جميع ما يحبه الله ويرضاه مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج والصدقة وبر الوالدين وصلة الارحام - 00:41:49

الصدق والوفاء والامانة وكل الاعمال الصالحة التي يحبها الله ويرضاها ظاهرة كانت او باطننة قال والشر الذي حذر منه الشرك وهو تسوية غير الله بالله وجعلوا الانداد مع الله يصرف لهم من الحقوق ما ليس الا لله تبارك وتعالى - 00:42:11

وهو اعظم الذنب واكبر الجرم واظلم الظلم ان الشرك لظلم عظيم قال والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه اي من المعاصي والكبائر والذنوب والموبقات كالقتل والسرقة والزنا والكذب والغش - 00:42:38

وغير ذلك مما جاء عنه صلى الله عليه وسلم النهي عنه والتحذير منه والذي نهى عنه والذي نهى عنه صلوات الله وسلامه عليه كبائر وصفائر واهل العلم كتبوا في ذلك كتابات نافعة - 00:43:05

ودائما في هذا المقام انصح بقراءة كتاب الكبائر للذهبى رحمة الله وايضا قراءة كتاب الكبائر للمصنف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. العلماء كتبوا كتابا خاصا في النواهي - 00:43:27

لان النواهي يجب على المسلم ان يعرفها ليجتنبها كما انه مطالب بفعل الاوامر ليفعلها اما من لم يعرف ما نهى الله عنه وما حرمه الله عليه كيف يتقيه وقد قيل قد يمكنا كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي - 00:43:43

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كما جاء في صحيح البخاري قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني - 00:44:04

فمعرفة الشر من اجل توقى الشر وبعد عنه وعدم الوقوع فيه امر مطلوب من المسلم ولهذا ترى الناس عندما يعيشون حياة الجهل يقعون في انواع من المحرمات ربما بعضهم لا يدرى انها محرمة. وربما بعضهم لا يدرى حجم عقوبتها - 00:44:19

عند الله سبحانه وتعالى ولهذا يحتاج المسلم ان يفتنم وجوده في هذه الحياة الدنيا ان يقرأ وان يعرف الكبائر ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم فالمطلوب من المسلم ان يعرف الكبائر وان يجتنب الكبائر - 00:44:42

وان يحذر منها واكبر الكبائر الشرك بالله كما قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور. وجاء عنه صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى - 00:45:02

احاديث كثيرة قال رحمة الله تعالى بعثه الله الى الناس كافة بعثه الله الى الناس يعني الى الناس الى العرب والعجم الى الذكور والاناث الى الصغار والكبار بعثه الله جل وعلا الى الثقلين الى الانس والجن - 00:45:22

بعثه الله جل وعلا الى الثقلين الى اي الى الانس والجن اه قال رحمة الله بعثه الله الى الناس كافة وافتراض الله طاعته على جميع الثقلين افترض طاعته تغير المفهوم - 00:45:49

عند بعض الناس وتحولت الطاعة الى عبادة له والله جل وعلا افترض على الناس طاعته واتباع امره ولزوم ما جاء به لا ان يتخذ ندا مع الله يدعى ويستغاث به - 00:46:15

وتصرف له من العبادات ما لا يصرف الا لله جل وعلا قال افترض الله طاعته على جميع الثقلين الجن والانس وهذا امر اجمع عليه المسلمين قاطبة انه عليه الصلاة والسلام بعث الى الثقلين الانس والجن - 00:46:31

ورسالته عامة ورسالته عامة بينما كان الانبياء قبله يبعث كلنبي في قومه خاصة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم للناس عامة وللثقلين كافة قال الله سبحانه وتعالى قال والدليل قول الله تعالى - 00:46:54

يا يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وجاءت ايات في القرآن تدل على ان اه بعثته عليه الصلاة والسلام شاملة للجن - 00:47:16

مثل الاية التي في سورة الاحقاف واد صرفا اليك نفرا من من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا والى اخر الاية والآيات بعدها فهو عليه الصلاة والسلام بعث للثقلين - 00:47:35

الانسان والجن وافتظر على الجميع طاعته صلى الله عليه وسلم واحبر ان من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار قال واكمي الله به الدين واكمي الله به الدين اه نزل - 00:47:52

عليه في ذلك تنصيصا وتبيين قول الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اليوم اي يوم عرفة اليوم في هذه الاية المراد به يوم عرفة - 00:48:17

لان هذه الاية الكريمة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وهو واقف بعرفة يدعو الله عز وجل وبهلال ويذكر الله نزلت عليه الاية هذه في تلك الاثناء - 00:48:39

ووافق بعرفة عشية عرفة نزل عليه قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وجاء في صحيح البخاري ان نفرا من اليهود قالوا لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه نزلت عليكم عشر المسلمين اية لو نزلت علينا عشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيادة - 00:48:56

ماذا نستفيد من هذه الكلمة ان اليهود ادرکوا عظمة هذه الاية وفضل الله سبحانه وتعالى على هذه الامة بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي فيدركون ان هذه الاية - 00:49:23

عظيمة للغاية عظيمة جدا ولكن ترى في المسلمين من لا يعي هذه الاية. الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم ثم يتركون الدين الذي بعث به عليه الصلاة والسلام ويعبدون الله ببدع - 00:49:44

يعبدون الله ببدع ليست من الدين ليس فيها قرآن ولا سنة بل هي محدثة داخلة في قوله عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:50:00

ولهذا لم يعي هؤلاء هذه الاية وفي هذا قال الامام مالك امام دار الهجرة رحمة الله تعالى قال من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة - 00:50:15

من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لماذا؟ قال لان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم اذا كان الدين كامل لماذا البدع - 00:50:34

ولماذا الاحداث؟ ولماذا الاختراع الدين كامل لا يبحث له عن تكميل الذي يبحث له عن تكميل ناقص اما ديننا كامل لا نقص فيه. اليوم اكملت لكم دينكم فالدين كامل - 00:50:51

لا يحتاج الى مكملا لا يحتاج الى مكملا فالذي يعبد الله سبحانه وتعالى ببدع ليس عليها دليل في القرآن ولا في السنة اين هو من هذه الاية الكريمة؟ اليوم اكملت لكم - 00:51:09

دينكم ولهذا قال مالك من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:51:23

وما لم يكن هكذا قال وما لم يكن دينا زمان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم فدينا ولن يكون دينا الى ان تقوم الساعة ثم اتم كلامه بقوله ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها - 00:51:41

واول الامة انما صلحوا بالابتداع وبالاتساع يقول عبدالله بن مسعود انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتعد ولن نضل ما تمسكتنا بالاثر فالشاهد ان نفرا من اليهود قالوا لعمر - 00:52:02

نزلت عليكم عشر المسلمين اية لو نزلت علينا عشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيادة ف قال عمر رضي الله عنه اني اعرف متى نزلت وال الساعة التي نزلت - 00:52:24

والمكان الذي نزل فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عشية عرفة اه في في صعيد عرفة وهو واقف عليه الصلاة والسلام

يناجي ربه نزلت عليه هذه الآيات اليوم اكملت لكم دينكم - [00:52:43](#)

بعد هذه الآية التي فيها الاخبار بان الدين كمل كم عاش بعد هذه الآية عليه الصلاة والسلام نزلت عليه في العاشر من شهر ذي الحجة في التاسع من شهر ذي الحجة - [00:53:01](#)

نزلت عليه في التاسع يوم عرفة من شهر ذي الحجة بعدها عليه الصلاة والسلام عاش واحد وثمانين يوما بعد هذه الآية في هذه الواحد والثمانين يوم ما نزلت ايات فيها احكام اوامر ونواهي - [00:53:21](#)

ما نزلت ايات فيها اوامر ونواهي احكام اخرى لم تنزل بعد هذه الآية لاماذا لان الآية نزلت معلمة النبي عليه الصلاة والسلام بان الدين كمل تم اليوم اكملت لكم دينكم. ولهذا عاش بعدها - [00:53:36](#)

عليه الصلاة والسلام واحد وثمانين سنة لم ينزل عليه فيها امر ولا نهي لم ينزل عليه فيها شرائع واحكام لان الاحكام اكتملت وتمت في ذلك اليوم المبارك الذي هو سيد الايام وخير الايام - [00:53:56](#)

قال عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة. يوم عرفة خير ايام الدعاء وارجى ايام الدعاء فنزلت عليه هذه الآية وبعدها لم ينزل عليه صلى الله عليه وسلم اوامر ونواهي واحكام - [00:54:14](#)

ثم ترى في الناس بعد ذلك من يطربون هذه الآية ويلغون دلالتها ويستغلون بالتبع بالبدع والمحاذيات والمخترعات وامور ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان هل هؤلاء فهموا هذه الآية ووعوا دلالتها؟ لا والله - [00:54:34](#)

الذين وعوا دلالة هذه الآية هم الذين تجنبوا البدع ولم يدخلوا في شيء منها ولزموا الدين لزموا دين الله تبارك وتعالى وتمسكون به وحافظوا عليه ولم يحدثوا شيئا. ولم يخترعوا شيئا. مثل ما قال عبد الله بن مسعود قال انا نقتدي - [00:55:02](#)

ولا نبتدي ونتبع ولا نبتعد ولن نضل ما تمسكنا بالاثار ولن نضل ما تمسكنا بالاثر ترى في الناس اعمالا ليست موجودة في القرآن والسنة زيادات ليست موجودة اطلاقا في القرآن والسنة. واذا سألت عن المصدر - [00:55:26](#)

احدهم يقول رأيت في المنام والثاني يقول اه يحكي حكاية او يذكر تجربة او يروي ذوقا ووجدا او ينسب الى شيخ او طريقة او غير ذلك ابمثل هذا يتبع الله - [00:55:49](#)

وينسى قول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اليوم اكملت لكم دينكم اي ان دين الله عز وجل كمل والكامل لا يحتاج ان يكمل - [00:56:12](#)

الذى يحتاج ان يكمل هو الناقص اما دين الله فكم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وهذا اكبر نعمة الدين وكمال الدين والهداية للدين هذى اكبر النعم واجلها - [00:56:36](#)

قال ورضيت لكم الاسلام دينه اي فارضوه لانفسكم ولا تقبلوا اه دينا غيره ولا ترضوا لانفسكم دينا سواه فانه الدين الذي فانه الدين الذي رظيه الله لعباده ورضيت - [00:56:55](#)

ولكم الاسلام دينا ولهذا جاء في آية اخرى ان الله يقول ومن يتبعني غير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال والدليل على موتة صلى الله عليه وسلم هذه قضية تعتبر كبيرة الان من - [00:57:14](#)

القطايات الكبار التي جهلها كثير من الناس وظللت فيها كثير من الافهام. واصبح يغالط الناس في حقيقة يشهد لها القرآن الكريم ويشهد لها احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وواقع الامر - [00:57:35](#)

قال والدليل على موتة عليه الصلاة والسلام الدليل على موتة قوله تعالى انك ميت الدليل على موتة قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة لربكم تختصمون - [00:57:58](#)

انك ميت. اخبره الله سبحانه وتعالى بذلك ثم توفاه الله جل وعلا لما انتهت اه مدة التي كتبها الله سبحانه وتعالى له في هذه الحياة لكل اجل كتاب لا اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا - [00:58:22](#)

يستأخرون قال والدليل على موتة قوله تعالى انك ميت اي انك ايها النبي ستموت انك ايها النبي ستموت ومات عليه الصلاة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم اذا اذا زار القبور ماذا يقول - [00:58:43](#)

السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية نسأل الله  
لنا ولكم العافية قال انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم - [00:59:05](#)

تختصمون قال والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى اه والدليل اه والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها  
خلقناكم وفيها نعيدهم خرجكم تارة اخرى. الظماير هنا كلها تعود على الارض - [00:59:27](#)

منها وفيها الضماير كلها تعود الى الارض منها خلقناكم لان اه بني ادم اصلهم من ادم وادم من تراب خلقه الله سبحانه وتعالى من  
التراب فمنها خلقناكم منها اي من الارض خلقناكم وفيها نعيدهم - [00:59:51](#)

اي ان كل واحد منكم ايها الناس سيموت ويعاد الى الارض اي انه يدفن فيها وفيها نعيدهم ومنها خرجكم تارة اخرى اي انكم اجمعين  
سوف تبعثون. تنسق الارض عن من فيها ويبعثون قياما - [01:00:15](#)

لرب العالمين مثل هذه الاية قول الله سبحانه وتعالى فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون قال وقوله تعالى والله ابتكم من  
الارض نباتا والله ابتكم من الارض نباتا. الاشارة هنا الى مبدأ خلقبني ادم من الارض لان ادم - [01:00:36](#)

عليه السلام من من تراب خلقه الله جل وعلا من تراب. هذا معنى قوله والله ابتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها اي في الارض  
حيث من مات يدفن في الارض ويوارى في في ويوارى بالتراب - [01:01:02](#)

قال ويخرجكم اخراج اي يعيدهم آآآ تبعثون من القبور وتقومون جميعا لرب العالمين لا الجزاء والحساب والعقاب ولهذا قال رحمة الله  
تعالى وبعدبعث محاسبون وبعدبعث محاسبون اي بعدبعث الناس - [01:01:21](#)

وقيام الناس لرب العالمين الكل يحاسب الكل يحاسب محاسبون ومحاسبون باعمالهم قوله محاسبون اي على الاعمال حسنها وسيئها  
صالحها وفاسدتها يحاسبون على الاعمال ومجزي ومجزيون باعمالهم اي كل يجازى بعمله - [01:01:49](#)

كل يجازى بعمله ان خيرا او شرا او سواء قل العمل او كثرا قال الله تعالى قوله تعالى ليجزي الذين اساعوا بما عملوا  
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [01:02:17](#)

فالكل مجذبي بعمله المحسن يجازى بالاحسان هل جزاء الاحسان الا الاحسان والمسيء يجازى بالعقوبة ثم كان عاقبة الذين اساعوا  
السوء جزاء وفاما فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه - [01:02:37](#)

قال ومن كذب بالبعث كفر اي من زعم وادعى انه لا بعث وليس هناك جزاء وحساب وقيام بين يدي رب  
العالمين من كذب بذلك فهو كافر - [01:03:04](#)

والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا زعم الذين كفروا الا يبعثوا اي ان الكفار انكروا البعث وانهم يبعثون ويقومون  
للحساب ويجازون على الاعمال زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بل وربى لتبعثون - [01:03:24](#)

ثم لتبئون بما علمتم وذلك على الله يسير اي تخبرون باعمالكم كلها محصاة عليكم في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها  
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من - [01:03:53](#)

خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اه ثم لتبئون بما علمتم وذلك على الله يسير اي هين وسهل وليس بعسير بل هو يسير على الله  
تبارك وتعالى قل بل وربى لتبعثن - [01:04:16](#)

بل وربى صلى الله عليه وسلم وحلفه على البعث - [01:04:37](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم وحلفه على البعث

منها هذه الاية والايota الثانية هي قوله تعالى ويستتبئونك احق هو قل اي وربى انه لحق والثالثة قوله تعالى وقال الذين كفروا  
لا تأتينا الساعة قل بل وربى لتأتينكم - [01:05:00](#)

فهذه ثلاثة ايات في القرآن كلها يأمر فيها الله سبحانه وتعالى نبيه بان يقسم بالله على هذه الحقيقة وهي ان الساعة اتية وان الناس  
يبعثون وانهم سيقومون بين يدي رب العالمين - [01:05:19](#)

امين وانه سبحانه وتعالى يجازي المحسن بحسنه والمسيء بمسيئته وهذا الجزاء والحساب والقيام بين يدي رب العالمين المذكور في

هذه الآيات وفي غيرها امر سnderكه جميua وسنلقاه وسنقف جميua بين يدي الله تبارك وتعالى وسيحاسب العباد على اعمالهم -

01:05:38

ولهذا فان الكيس من عباد الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعااجز من اتبع نفسه هواها ان على الله الاماني وعلى كل عاقل ان يدرك ان الاخرة مقبلة - 01:06:06

وان الدنيا مدببة وان الاخرة لها ابناء وان الدنيا ايضا لها ابناء وان الواجب على العاقل ان يحرص ان يكون من ابناء الاخرة الباقيه ولا يكون من ابناء الدنيا الفانية - 01:06:22

وان يعلم ان هذه الحياة ميدان للعمل فيها عمل ولا حساب ويوم القيمة فيه حساب ولا عمل فينبغي ان يعد للحساب عدته وان تكون العدة هي الاخلاص لله جل وعلا - 01:06:43

والاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم يجاهد ويرابط ويسأل الله جل وعلا ان يثبته على الحق والهدي الى ان يلقى الله جل وعلا وهو راض عنه وايات الحج كما اشرت - 01:07:06

ختتها الله سبحانه وتعالى بقوله واعلموا واتقوا الله واعلموا لمن انقى ختمها بقوله جل وعلا اه واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن انقى - 01:07:25

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون فاذا ايقنت وعلمت واستحضرت انك ستحشر وانك ستلقى الله سبحانه وتعالى وانك ستفارق هذه الحياة الدنيا تفارق الاولاد تفارق التجارة تفارق الاموال تفارق كل شيء وانه لن يدخل معك في قبرك - 01:07:45

من دنياك الا عملك اما الاولاد لا يدخلون الجيد من اولادك من يأتي معك الى القبر والان يوجد بعض الاولاد من لا يأتي مع والده عند قبره من العاقين منهم من لا يأتي معه حتى عند قبره - 01:08:09

فالجيد من الاولاد من يأتي مع والده عند قبره ويشارك في دفنه وتشييعه ويدعوه او ولد صالح يدعوه له واما تجارتك واموالك وبيوتك والى اخر ذلك كل هذا بمجرد ما تخرج روح الانسان - 01:08:28

من جسده تنتهي هذه الامور في حقه ولا يكون مالكا منها شيء ولا يأتي معه في الاخرة منها شيء كلها يفارقها لو كانت ريالا واحدا او كانت ملايين الريالات يستوي الفقير والغني والملك - 01:08:47

والملوك والرؤس والتجار وغير التجار كلهم اذا خرجت ارواح من اجسادهم لم يصبح معهم مما يمتلكون شيء من امور الدنيا بل لا يدخل معه من املاكه من امور الدنيا الا الكفن - 01:09:07

والكفن بعد ايام يبلى الكفن بعد ايام يبلى تأكله الارض ما يبقى معه يبلى وتأكله الارض ويبقى بدونه ولا يدخل مع الانسان في قبره الا العمل وهو في قبره يأتيه عمله الصالح ان كان عملا صالحا يأتيه كما جاء في الحديث - 01:09:28

بصورة رجل صالح عمله الصالح يأتيه بصورة رجل صالح فيقول من انت؟ ووجهك لا يأتي الا بالخير يقول انا عملك الصالح والعمل السيء يأتي بصورة رجل سيء ويتأذى منه الانسان في قبره لكن - 01:09:53

فات الفوات ولا ينفع الندم والاعاقل يستعد من جميل ما يذكر ويؤثر ويستفاد به جدا وينتفع ان احد السلف اراد ان يعظ رجلا مقصرا اراد ان يعظ رجلا مقصرا فاخذه الى - 01:10:12

المقابر وأشار له الى احد القبور وقال لو كنت مكان هذا الرجل في القبر ماذا تتمنى لو كنت مكان هذا الرجل في القبر ماذا تتمنى قال والله لو كنت مكانه - 01:10:36

لتمنيت ان يرجعني الله سبحانه وتعالى للدنيا حتى اغير حالي واعمل صالحا غير الذي انا اعمله الان قال يا هذا انت الان فيما تتمناه انت الان فيما تتمناه انت الان عندك الفرصة - 01:10:56

اعمل واصلاح نفسك وغير حالك واستعد للقاء ربك جل وعلا قبل ان تدخل في القبر ثم تكون هذه امنية لكن لا يمكن ان تتحقق عقلك اذا دخل انسان القبر ودفن - 01:11:17

ما يمكن ان يرجع الى الدنيا ليصلاح حاله. قال انت الان فيما تتمناه ولهذا يغتنم الانسان فرصة وجوده في هذه الحياة روحه في

جسده يستطيع يذكر الله يوحد الله يصلي يصوم يجتنب المحرمات - 01:11:33

والمنهيات يجاهد نفسه على الصلاح والتقوى والعبادة لله تبارك وتعالى وربه جل وعلا راض عنه. نسأل الله عز وجل ان يصلح احوالنا اجمعين. وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. وان جميما وهو راض عنا وان يحيينا مسلمين وان يتوفانا مؤمنين وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 01:11:54

وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا بكل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل - 01:12:22 او نضل او نذل او نظلم او نجهل او يجهل علينا اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة - 01:12:46

انت اخذ بناصيتها اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك ومن معافاتك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما افنيت على نفسك اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا - 01:13:02 او انصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين اليك او اهين من يبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل - 01:13:25

سخيمة صدورنا. اللهم اصلاح ذات بیننا والفقیر بین قلوبنا واهدنا سبل السلام. واجرحنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجانا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم - 01:13:45

واغفر لنا ولوالدينا ولمشايحنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك كغفور رحيم والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم - 01:14:05 ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا لكم وللمسلمين اجمعين هذا سائل يقول انا طالب في الجامعة واحب العلم واهله ولكن مع الاسف اجد نفسي منعت اجد نفسي منعت من كثير من العلم والخبر. حيث قد اصابني الكسل والفتور. فما هي نصيحتكم وتوجيهكم؟ النفس - 01:14:36

لها اقبال وادبار ومن اقبل على العلم او اقبل على العبادة فستقبل عليه من الصواد والصوارف الشيء الكثير والحياة جهاد والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدى نهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 01:15:04

ولهذا ينبغي على العاقل ومن اكرمه الله عز وجل طلب العلم واللحوق بركب طلاب العلم والاتيان الى ديار العلم ومهبط الوحي ان يغنم حياته وان يستغل اوقاته والا يجعل الشيطان يفسد عليه زمانه - 01:15:31 ولا سيما هذا الزمن المبارك الذي يعيش فيه في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مهبط الوحي ومارز الایمان يجاهد نفسه وينظم وقته ويضع لنفسه برامج جيدة ويتصل بالاخيار الافضل - 01:15:58

من طلاب العلم ويصبر على مجالستهم ومرافقتهم ويسأل الله عز وجل دوما وابدا الثبات يسأل الله عز وجل ان يثبته يسأل الله عز وجل ان يصبره والدعاء مفتاح كل خير - 01:16:25

ويجمع هذا كله قول نبينا عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله وانصحك ان تقرأ كلام الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله تعالى على هذا الحديث في كتابين له - 01:16:44

وهما بجهة قلوب الابرار والرياض الناظرة وربما ايضا في كتاب ثالث الفتاوى آآ السعودية راجع آآ كلامه فانه كلام عظيم ونافع للغاية ويحسن بطلاب العلم ان ينشروا بينهم كلام الشيخ رحمة الله - 01:17:05

ففيه نفع عظيم وفائدة كبيرة جدا نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول ما هو حكم الدعاء باستخدام احرف من القرآن؟ مثل حاء ميم عين سين قاف ها يا عين صاد والف لام ميم وتكرار حا ميم سبع مرات اثناء الدعاء. هذا كله لا اصل له - 01:17:29 هذا كله لا اصل له لا في باب الاذكار ولا في باب الادعية اذا كان يقرأ الايات في القرآن الكريم فهذا من ذكر الله جل وعلا لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف - 01:17:55

اما ان يدخل هذه الاحرف في الدعاء و يجعلها من جملة الدعاء او يكرر هذه الاحرف وحدها فهذا عمل لا اصل له. في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام ولا في فعل الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارظاهم - [01:18:16](#)

يسأل في سؤاله الثاني يقول ما هو حكم صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة ومتى لا تسقط صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة فعندها في بلادنا دائما يصلون الظهر جماعة بعد صلاة - [01:18:39](#)

الجمعة هل يجوز ان اصلي بمفرد هذا العمل لا اصل له هذا العمل في هدي النبي صلوات الله وسلامه عليه وصلاة الجمعة لا تعادوا بعدها الصلاة ظهرا - [01:18:56](#)

ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ولا الامر به صلى الله عليه وسلم فاذا صليت الجمعة لا تؤدي بعدها صلاة الظهر ولكن تتنفل وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم النافلة - [01:19:16](#)

بعد الجمعة اما اه ركعتين او اربع بنيه النافلة لا بنيه صلاة الظهر اما صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة هذا عمل لا دليل عليه ولا اصل له. في هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:38](#)

احسن الله اليكم هذا يقول الاكل باليمنى هل هو حرام ام مكره؟ لا يجوز الاكل باليمنى لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان هذا من عمل الشيطان ذكر ان هذا من عمل الشيطان - [01:19:58](#)

قال فانه يأخذ بشماله ويأكل بشماله ونهى عليه الصلاة والسلام عن اتباع الشيطان والتشبه به والعمل بمثل عمله ولهذا لا يجوز ان يأكل بشماله ولا يجوز ان يشرب بشماله - [01:20:17](#)

واذا كان معه يعني اه طعام وشراب فلا يفعل مثل طريقة بعض الجهال يأكل بيمينه ويشرب بشماله او يعكس يأكل بشماله ويشرب بيمينه بل يأكل بيمينه ويشرب بيمينه والاكل بالشمال والشرب بالشمال لا يجوز - [01:20:41](#)

وشرب رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم او اكل بشماله فقال عليه الصلاة والسلام كل بيمينك قال لا استطيع فقال عليه الصلاة والسلام لاستطعت فما رفع يده الى فيه - [01:21:07](#)

فالشاهد انه لا يجوز للمسلم ان يأكل بشماله ولا ان يشرب بشماله الا اذا كانت يمينه معطلة اذا كانت يمينه معطلة ان مكسور اليد او متعطلة القوى لا يستطيع ان يحركها ويرفعها الى فمه - [01:21:26](#)

ففي مثل هذه الحالة يجوز له ان يشرب بشماله وان يأكل بشماله احسن الله اليكم هذا يقول هل يجوز الوعظ والارشاد قبل مجيء الخطيب يوم الجمعة لا ليس لهذا العمل اصل بل جاء في السنة النهي عن ذلك - [01:21:47](#)

جاء في السنة النهي عن ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتحلق الناس قبل الجمعة والاصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يأتون يوم الجمعة ويحرضون على التبشير - [01:22:09](#)

ويطمئنون في المسجد ذكر الله ويصلون ما تيسر ويقرأ القرآن ويطمئن حتى يأتي الخطيب ويخطب اما هذه الطريقة فهي غير مشروعة ولا دليل عليها بل جاء النهي عنها في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:27](#)

ثم هي في من ناحية اخرى اضافة الى ما فيها من مخالفة فهي من ناحية اخرى تفوت الفائدة لانه اذا جلس اه امامهم شخص قبل صلاة الجمعة وقبل خطبة الجمعة - [01:22:49](#)

يعظمهم ويدركهم ويعلمهم وشحون عقولهم بمعلومات واحكام ومسائل ثم جاء الخطيب ليؤدي اه خطبته فاذا بالعقل كثر عليها الكلام واصبحت غير مهيبة قال عثمان ابن عفان ورضي الله عنه كثرة الكلام ينسى اخره اوله - [01:23:06](#)

فتكون عقول الناس انهكت وشغلت اذهانهم فلا يصبحون مهنيين لسماع الخطبة فالعمل هذا لا اصل له بل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على المنع منه هذا سائل يقول - [01:23:33](#)

يقول عندها في البلاد من يدعونا الى الانضمام الى جماعتهم وكذلك اخرين يدعونا الى الانضمام الى جماعتهم فلماذا تتصحوننا بالانضمام الى اي جماعة انضم؟ حفظكم الله آآ يقول الله جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء - [01:23:58](#) والشريعة جاءت بذم التفرق والتحزب والانقسامات الى طوائف وجماعات وفرق جاءت الشريعة بالتحذير من ذلك والذى ينبعى على

ال المسلم ان يلزم الحق والهدى وان يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:24:23

والا يدخل في شيء من هذه التحزبات والجماعات عليها يوالى وفيها يعادى فيها يحب وفيها يبغض واليها يتغصب مما يترتب عليه انواع من الفرق والانشقاقات والتقسمات والعداوات التي هي مطلوب الشيطان - 01:24:46

بين المسلمين وجماعة المسلمين ولها تحدى من ذلك كله وتقبل على العلم والعبادة والتقرب الى الله والدعوة الى دين الله كما قال الله سبحانه وتعالى والاعصر ان الانسان لفي خسر - 01:25:10

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولتكن دائمًا مع الكتاب والسنة ومن يعظم الكتاب والسنة ومن يدعو الى الكتاب والسنة اما من يدعو الى نفسه او الى حزبه او الى جماعة - 01:25:27

فهذه كلها دعك عنها ولازم الحق واهله تسعده وتفرج باذن الله تبارك وتعالى برضاء الله وثوابه احسن الله اليكم هذا يقول احببت ان اسلم على المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد كل صلاة ولكن بعض الاخوة افادوني باذن ذلك - 01:25:49

الشرعى لان ذلك كاتخاذ قبره عيدا فبالله عليكم اوضحوا لي هذه المسألة قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري عيادة اللهم لا تجعل قبري عيادة العيد هو ما يتكرر - 01:26:12

مجيئه بتكرر السنين او الشهور او الايام هذا هو العيد ولها تحدى لو قال قائل كل شهر كل اشهر ازور القبر اتخذه عيادة لانه خصص وقتا يعاود القبر فيه - 01:26:36

ويحصل منه تكرار الزيارة في ذلك الوقت مثل لو يقول كل جمعة من اخر كل شهر ازور القبر. هذا اتخذه عيادة او قال قائل كل يوم بعد صلاة العشاء ازور هذا اتخذه عيادة - 01:26:56

او قال قائل بعد كل صلاة ازور اتخذه عيادة وهذا مخالف لما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يكن الصحابة يفعلون ذلك لا يخصصون يوم في السنة بعض الناس لان يخصص يوم العيد - 01:27:13

لزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام هذا لا اصل له لا دليل عليه تخصيص يوم العيد للزيارة هذا لا دليل عليه واهل العلم قد يقالوا من خصص فقد شرع اذا خصصت - 01:27:31

عملا بدون مخصص من الشارع تكون شرعت شيئا ما من الدين ومن امر الدين لم يأذن الله سبحانه وتعالى به وكذلك من يقول كل شهر او كل يوم او بعد كل صلاة هذا كله - 01:27:46

يشمله نهي النبي عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيادة. والمسألة واضحة وظاهرة نعم احسن الله اليكم هذا يقول هل صحيح من قرأ سورة قل هو الله احد ثماني الاف وخمس مئة وخمسة وخمسين مرة يوم عرفات اصبح - 01:28:03

مستجاب الدعاء لا ليس صحيح هذا الكلام ليس ب صحيح ولا دليل عليه بل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اكثر شيء يأتي على لسانه في ذلك اليوم وعلى لسان الانبياء ايضا في ذلك اليوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 01:28:26

قال عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 01:28:52

ويجوز لك ان تقرأ القرآن في يوم عرفة وان تكثر من قراءة القرآن وتدعوا بالادعية المأثورة الجامحة وتكثر من التهليل والتسبيح اما ان تخصص سورة او ايات بارعداد معينة فهذا لا دليل عليه. مثل هذا العدد - 01:29:09

الذى اه اه يذكر في هذا السؤال هذا شيء لا اصل له في احاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم هذا يقول الدعاء ما حكم الدعاء بعد الصلاة المكتوبة بالهيئة الاجتماعية مع الامام والمقتدي برفع - 01:29:32

هل هو جائز الذي ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الامر ادبار الصلوات الذكر ذكر الله كل يذكر الله سبحانه وتعالى بمفرده والاذكار الجماعية ادبار الصلوات لا اصل لها. في هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 01:29:55

واما الدعاء فان المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام والوارد عنه ان الدعاء يكون قبل السلام ثم ليتخير من الدعاء ما شاء قبل ان

تسلم تدعوا الله جل وعلا وهو من اوقات الاوقات التي يتحرج فيها الدعاء - [01:30:23](#)

اما بعد السلام تستغفر ثلاثا وتقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام ثم تهلهل كما كان نبينا عليه الصلاة والسلام  
يهلل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله - [01:30:45](#)

لا الله الا الله ولا نعبد الا اياده له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم لا مانع لما  
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - [01:31:07](#)

ثم تسبح ثلاثا وثلاثين ثم تحمد ثلاثا وثلاثين ثم تكبر ثلاثا وثلاثين ثم تقول تمام المئة لا الله الا الله ثم تقرأ قل هو الله احده والمعوذتين  
واية الكرسي هذا كله ثابت - [01:31:23](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام. وجاء في احاديث صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وترى في بعض المجتمعات هذا كله  
يترك ويشتغلون بادعية جماعية لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يدعو بها ادبار الصلوات فظلا - [01:31:41](#)  
عن المواطبة عليها اه دبر كل صلاة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:32:00](#)